المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON تضامن

تضامن

إن لم تكن معهم.. فمن يكون؟

نشرة دورية تصدر شهرياً عن المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى (تضامن)

العدد 4 - أغسطس 2023

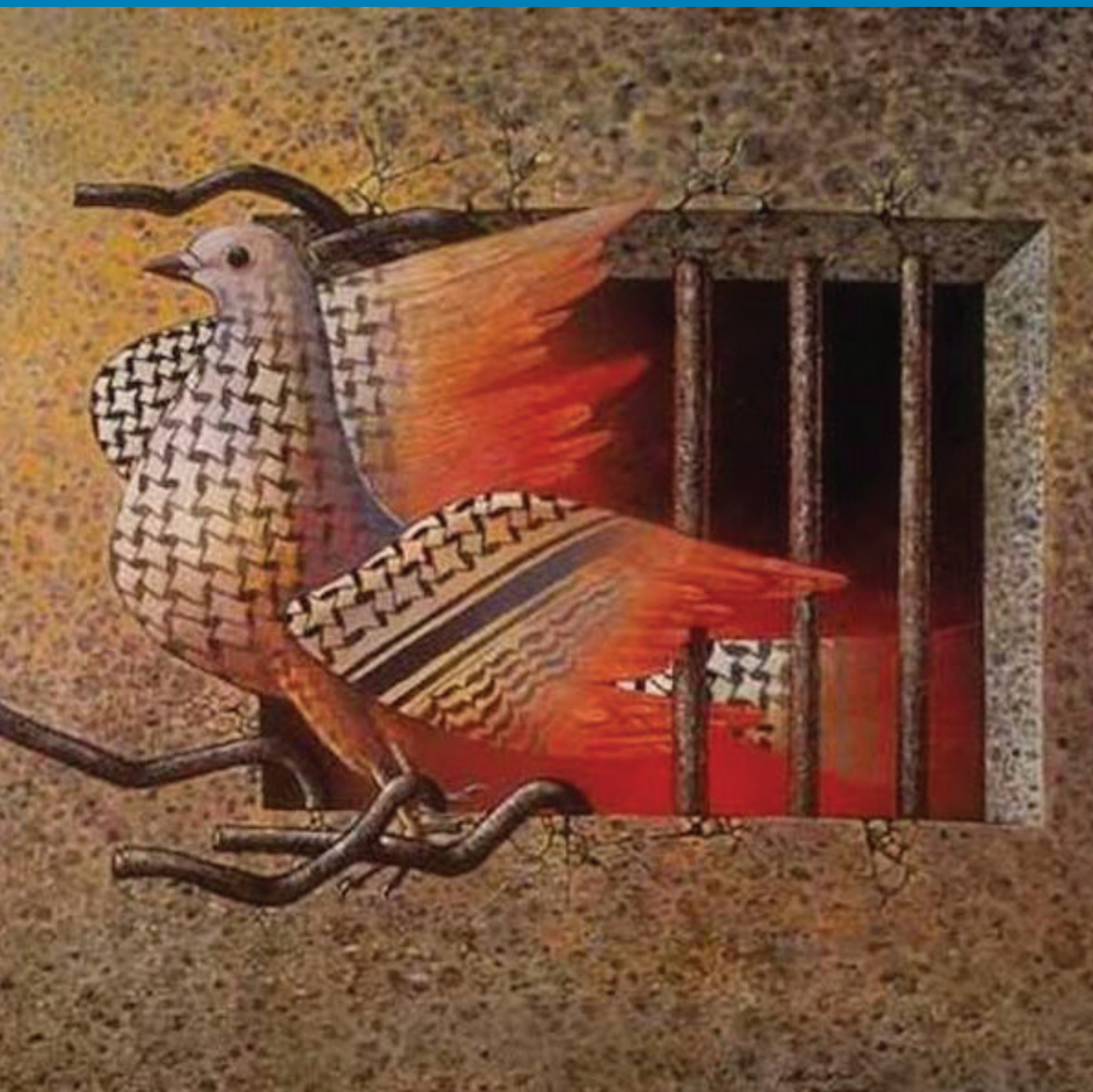

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

تضامن

إن لم تكن معهم.. فمن يكون؟

في هذا العدد

الحرية للمعتقل الاداري عبد الباسط معطان 6

أكثر من 1600 أمر اعتقال إداري منذ بداية العام 11

إهمال طبي واضح بحق الأسير المقدسي حسام مطر 13

بيان لجنة الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة 14

الأسرى الفلسطينيون ... الساحة الأكثر اشتعالاً

-7-

هيئة الأسرى تطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها

-12-

تفاصيل أحدث قرارات بن غفير ضد الأسرى الفلسطينيين

-3-

منع الإفراج حتى عمن شارفوا على الموت..

تفاصيل أحدث قرارات بن غفير ضد الأسرى الفلسطينيين

رام الله- في قرار جديد، أغلق وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أي أمل في الإفراج عن أسرى فلسطينيين قبل انتهاء محكومياتهم، حتى لو كانوا على مشارف الموت.

ووفق مختصين، تؤثر تعديلات أجراها بن غفير على قانون «الإفراج الإداري» على الأسرى المرضى الذين قاربت محكومياتهم على الانتهاء، وبينهم من يعانون اشتداد المرض وينتظرون الشهادة.

وذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن بن غفير الذي يتزعم حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف عدّل قانون «الإفراج المبكر» من السجون، على أن يُستثنى منه الأسرى الفلسطينيون.

ووفق الصحيفة، فإن القرار يأتي ضمن مساعي بن غفير للتشديد على الأسرى الفلسطينيين.

> توعد بن غفير الأسرى، وسارع إلى سن تشريعات تستهدف التضييق على الأسرى وعائلاتهم، كان من بينها قوانين أُقرت في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) أو في مرحلة التشريع، بينها قانون إعدام الأسرى وقانون سحب الجنسية والإقامة من أسرى ومحررين مقدسيين ومن الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ومشروع قانون يقضي بترحيل عائلات الأسرى والشهداء، وآخر يحرم الأسرى من العلاج وغيرها

ومنذ توليه منصبه، توعد بن غفير الأسرى، وسارع إلى سن تشريعات تستهدف التضييق على الأسرى وعائلاتهم، كان من بينها قوانين أُقرت في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) أو في مرحلة التشريع، بينها قانون إعدام الأسرى وقانون سحب الجنسية والإقامة من أسرى ومحررين مقدسيين ومن الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ومشروع قانون يقضي بترحيل عائلات الأسرى والشهداء، وآخر يحرم الأسرى من العلاج وغيرها.

حرمان من كل الإفراجات

ويوضح الناطق باسم نادي الأسير الفلسطيني أمجد النجار أن الإفراج المبكر -المشمول في قرار بن غفير- مطبق فعليا منذ توليه منصبه في الحكومة أواخر ٢٠٢٢ وقبل ذلك.

وبيّن النجار أن للإفراج المبكر عدة صور، بعضها يتعلق بإدارة السجون وليس القضاء، وهي مطبقة بالكامل ويستفيد منها غير المسجونين لأسباب تتعلق بمقاومة الاحتلال.

> قرار بن غفير يتعلق بأنظمة إدارة السجون، إذ يستحق الأسرى الإفراج قبل انتهاء محكومياتهم بأيام أو شهور أو سنوات ضمن نظام خاص وآلية لدى إدارة السجون تسمى «المنهلي».

وذكر أن قرار بن غفير يتعلق بأنظمة إدارة السجون، إذ يستحق الأسرى الإفراج قبل انتهاء محكومياتهم بأيام أو شهور أو سنوات ضمن نظام خاص وآلية لدى إدارة السجون تسمى «المنهلي».

وذكر أن من بين الإفراجات المبكرة ما يسمى بالعبرية «الشليش» (أو الثلث)، أي طلب الإفراج عن أي محكوم بعد قضائه ثلثي مدة الحكم، بعد أن تناقش المحكمة سلوك المعتقل داخل السجن، وليس التهم الموجهة له، ثم تتخذ قرارها.

ويكشف النجار عن أن طلبات الإفراج بعد مضي ثلثي المدة ترفض على الدوام بالنسبة للأسرى الفلسطينيين، ويُستثنى منها ذوو الأحكام المؤبدة، وليست ضمن تعديلات بن غفير.

وتابع أن «جميع أشكال الإفراج المبكر -سواء القضائية أو الإدارية- مجمدة فعليا في ما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين، والآن جاء التعديل من بن غفير ليعزز ذلك، ويترك أثره بشكل مباشر على عشرات الأسرى المرضى».

عنوان التطرف

من جهته، يقول الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين ثائر شريتح إن تعديلات بن غفير «تأتي في سياق هجمة على الأسرى».

> جميع أشكال الإفراج المبكر -سواء القضائية أو الإدارية- مجمدة فعليا في ما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين، والآن جاء التعديل من بن غفير ليعزز ذلك، ويترك أثره بشكل مباشر على عشرات الأسرى المرضى

ويوضح أن تلك التعديلات «تستهدف الأسرى بشكل عام، وخاصة من لديهم وضع صحي خطير، مما يعني تعقيد الأمور أكثر ومنع الإفراج المبكر عن الأسرى، حتى لو أصيبوا بأمراض خطيرة وشارفت محكومياتهم على الانتهاء».

ويقول شريتح إن الاحتلال لا يفرج بشكل مبكر عن الأسرى إلا في حالات نادرة جدا منذ عشرات السنين، نافيا ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية بشأن الإفراج عن المئات منهم سنويا، ووصف ذلك بأنه «كذب وادعاءات غير واقعية، وتأتي في سياق تشويه واقع الأسرى والضغط عليهم».

وذكر الناطق باسم هيئة الأسرى أن الغالبية العظمى ممن أفرج عنهم مبكرا بسبب المرض «توفوا بعد الإفراج عنهم».

وبيّن أن هناك طلبات تقدم إلى لجان خاصة تسمى «لجان الإفراج المبكر»، وتُشكَّل من مستويات مختلفة، منها الجهاز القضائي، لأسباب إنسانية وعلاجية و٩٩٪ منها يتم رفضها.

وذكر أن آخر المحاولات كانت قبل أسابيع مع الأسير وليد دقة الذي يعاني مراحل متقدمة من مرض السرطان، إذ «تم تقديم عديد من الطلبات لمحاكم الاحتلال، لكن لجنة خاصة لم توص بالإفراج عنه، مع أنه أمضى كامل فترة اعتقاله البالغة ٣٧ عاما، ويمضي حكما بالسجن مدة عامين كعقوبة إضافية».

وأشار شريتح إلى فشل كل محاولات الإفراج عن الأسير ناصر حميد، حتى استشهد داخل السجون ديسمبر/كانون الأول الماضي.

رفض الإفراج

من جهتها، تقول سناء -وهي زوجة الأسير المصاب بالسرطان وليد دقة- إن لجان «الثلث» للإفراج رفضت طلبيْ إفراج عن زوجها، وفي انتظار قرار الاستئناف على آخر طلب.

وذكرت أن إجراءات الاحتلال تطبق على الأسرى بين الحين والآخر، وأن إدارة السجون الإسرائيلية «تخترع إجراءات وقوانين وأساليب للتعامل مع الأسرى وعقوبات من دون علاقة بالوزير الموجود».

> سناء زوجة الأسير المصاب بالسرطان وليد دقة:
> **بن غفير ..أكثر تطرفا ويعمل بما يتلاءم مع أيديولوجيته اليمينية، ولن يخيفنا، من الأفضل اتخاذ تلك الإجراءات، لأنها ستؤدي إلى انفجار الأوضاع، والانفجار أفضل من الميوعة السياسية التي نحن فيها».**

وتابعت أن بن غفير «أكثر تطرفا ويعمل بما يتلاءم مع أيديولوجيته اليمينية، ولن يخيفنا».

وترى سناء دقة أنه «من الأفضل اتخاذ تلك الإجراءات، لأنها ستؤدي إلى انفجار الأوضاع، والانفجار أفضل من الميوعة السياسية التي نحن فيها».

رفض ومرض

يقول الأسير الفلسطيني السابق محمد التاج -الذي اعتقل عام ٢٠٠٣- إنه بدأ في العام التالي لاعتقاله يعاني التهابا رئويا نتيجة اقتحامات قوات السجون لغرف الأسرى ورش الغاز.

وتدريجيا، ازدادت معاناة التاج حتى أصيب بتليف رئوي كاد يفقده حياته، وقوبلت جميع طلبات الإفراج المبكر عنه بالرفض، إلى أن انقضت ١١ عاما من محكوميته البالغة ١٥ عاما.

يقول التاج إن الإفراج المبكر موجود ومتعارف عليه في السجون، لكن الأسرى الفلسطينيين يُحرمون منه، موضحا أنه لم يفرج عنه في حينه إلا بعد إضراب عن الطعام استمر ٦٧ يوما، ونتيجة ضغط سياسي إثر تقرير طبي يؤكد احتمال استشهاده خلال أيام.

> **الحالات التي حصلت على الإفراج المبكر محدودة جدا، ولم تشمل أي أسير متهم بعمليات أدت إلى مقتل إسرائيليين، بل إن هؤلاء تحتجز جثامينهم حتى بعد استشهادهم في السجون.**

يضيف التاج أن «الحرمان من الإفراج المبكر مطبق أصلا، وبن غفير يريد أن يظهر عنصريته بشكل أكبر على الأسرى»، مشيرا إلى حالات مرضية صعبة توجهت إلى المحاكم من أجل الإفراج المكبر ولم تحصل على الموافقة.

وذكر أن الحالات التي حصلت على الإفراج المبكر محدودة جدا، ولم تشمل أي أسير متهم بعمليات أدت إلى مقتل إسرائيليين، بل إن هؤلاء تحتجز جثامينهم حتى بعد استشهادهم في السجون.

ووفق معطيات المؤسسات المختصة بشؤون الأسرى في بيان مشترك، يبلغ عدد الأسرى المرضى نحو ٧٠٠ من بين نحو ٥ آلاف، حتى منتصف ٢٠٢٣.

ووفق المعطيات ذاتها، فإن من بين الأسرى المرضى ٢٤ يواجهون الإصابة بالسّرطان والأورام بدرجات مختلفة.■

المصدر: الجزيرة

أكثر من 1600 أمر اعتقال إداري منذ بداية العام

أفاد نادي الأسير، أن الاحتلال أصدر أكثر من (١٦٠٠) أمر اعتقال إداريّ، منذ بداية عام ٢٠٢٣، وحتى نهاية شهر حزيران المنصرم.

وقال النادي في بيان له: «بلغ عدد المعتقلين الإداريين حتى نهاية حزيران (١١٣٢)، من بينهم ثلاث أسيرات و(١٨) طفلًا»، مشيرًا إلى أن هذه النسبة في أعدادهم هي الأعلى منذ عام ٢٠٠٣.

وأوضح نادي الأسير أن ما يزيد عن ٨٠٪ من المعتقلين الإداريين هم معتقلون سابقون تعرضوا للاعتقال الإداريّ مرات عديدة، من بينهم كبار في السن، ومرضى، وأطفال.

ويقبع المعتقلون الإداريون بشكل أساس، في ثلاثة سجون وهي (عوفر، النقب، ومجدو)، ويقبع بقيتهم في عدة سجون أخرى.

وأكد نادي الأسير أن أعلى نسبة في أوامر الاعتقال الإداريّ كانت مقارنة بالخمس سنوات الأخيرة، خلال العام المنصرم ٢٠٢٢، وبلغت (٢٤٠٩).

فيما كانت أعلى نسبة في أوامر الاعتقال الإداريّ، في شهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، وبلغت (٣١٥).■

الأسرى الفلسطينيون ... الساحة الأكثر اشتعالاً

مقال بقلم الباحث : فتحي جميل

يعتبر الأسير الفلسطيني مصدر الهام للكل الفلسطيني، بل للكل العربي والإسلامي لما يمثله من التاريخ الحقيقي والناصع للقضية الفلسطينية، والحركة الأسيرة من قيادة للمشروع الوطني وضمانة صوابيته. شريحة الأسرى تعتبر من أقوى وأكبر الشرائح السياسية عند الشعب الفلسطيني، ولا يستغرب أن أغلب قادة العمل الوطني والإسلامي هم أسرى، فالأمين العام للجبهة الشعبية لا زال أسيراً، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي كان أسيراً لمدة ١٥ عاماً، كذلك اعتقل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لدى إسرائيل والأغلبية العظمى لقادة الفصائل قضوا عدة سنوات في المعتقلات الإسرائيلية.

شريحة الأسرى تعتبر من أقوى وأكبر الشرائح السياسية عند الشعب الفلسطيني، ولا يستغرب أن أغلب قادة العمل الوطني والإسلامي هم أسرى.

عمدت إسرائيل إلى محاولة تحطيم الأسير الفلسطيني عبر سياسة ممنهجة منذ لحظة الاعتقال والتعذيب والمحاكمات الصورية التي لا تمت للقانون بصلة وحرمان الأسير من أبسط احتياجاته الحياتية مثل التواصل مع أهله من خلال الزيارات التي تكاد تكون موسمية وتفتقر لأبسط أشكالها الإنسانية. ولم تكتف بذلك، بل تعدت إلى حرمان أفراد عائلة الأسير من حقوقهم كالسفر والعمل والعلاج ... الخ.

عمدت إسرائيل إلى محاولة تحطيم الأسير الفلسطيني عبر سياسة ممنهجة منذ لحظة الاعتقال والتعذيب والمحاكمات الصورية التي لا تمت للقانون بصلة وحرمان الأسير من أبسط احتياجاته الحياتية.

تؤكد أعداد الأسرى في السجون الصهيونية منذ العام ١٩٦٧، واحتلال باقي الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة إلى إدراك

أهمية ساحة الأسرى فلسطينياً وخطورتها الشديدة على شرعية وأمن إسرائيل. حيث يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن أكثر من مليون أسير يقبع حوالي ٥٠٠٠ منهم في السجون الآن، بينهم ٣١ أسيرة، و١٧٥ قاصراً، ١٠٨٣ معتقلاً إدارياً، أي بلا محاكمة أو تهمة.

> يمثل الأسرى نموذج المقاومة الذي تتطلع الأجيال الشابة من الشعب الفلسطيني إلى الاقتداء به، والسير على دربه ونهجه، وهذا الأمر تحديداً ما يقلق مضاجع أمن الاحتلال الإسرائيلي.

الأسرى وصقل الوعي الفلسطيني

لقد استنتج الأسرى أن الممارسات القمعية التي مارستها ولا زالت تمارسها سلطات السجون غير ارتجالية، وإنما مخطط لها على أعلى المستويات في دولة الاحتلال الإسرائيلي، بمعنى أن مصلحة السجون الإسرائيلية تنفذ آليات وقرارات صدرت بهدف تعذيبهم.

> تعد شريحة الأسرى الأكثر جرأة وإقداماً على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، على الرغم مما يرافق ذلك من تضحية وفداء.

هذه الممارسات ساهمت في تراكم التجربة والخبرة لدى الأسرى، والتفكير في إعادة رص صفوفهم وتوحيد جهودهم من أجل مواجهة السجان، مما ساهم في خلق نواة جامعة للأسرى أطلق عليها فيما بعد الحركة الوطنية الأسيرة، والتي تبرز أهميتها ودور نضالاتها المتراكمة داخل قلاع الأسر، والتي من خلالها استطاعت حماية الأسرى من كل مخططات تفريغ الذات، التي تحيكها الأجهزة الأمنية الصهيونية ضد الأسرى، وطنياً وإنسانياً. هذا ونجحت الحركة الأسيرة، من خلال مراكمة إنجازاتها على مدى تاريخها، بتحويل السجن والاعتقال إلى فرصة لإعادة صياغة الشخصية النضالية للأسير الفلسطيني وصقلها من جديد، من خلال عدد من البرامج التربوية والثقافية والسياسية، والتي تراعي الظروف النفسية والضغوط الحياتية التي يعانيها الأسير داخل الاعتقال. وبالتالي، تضيف تلك البرامج إلى تجربته النضالية السابقة أبعاداً جديدة تساعده على الصمود أكثر في وجه تهديدات السجن والسجان من جهة، وتساهم، من جهة أخرى، في استمراريته في الحالة النضالية الفلسطينية بعد انتهاء فترة الأسر. وعندها، ينتصر الأسير الفلسطيني في معركة الوعي والمحافظة على الذات في وجه كل المؤامرات الإسرائيلية الاحتلالية لكل ما هو مقاوم في العقل الفردي والعقل الجمعي للأسرى الفلسطينيين.

كما أن الاتفاق على إضراب الأسرى الفلسطينيين قبل أشهر يعيد بناء الوعي وثقافة الثورة الأصيلة، حيث إن آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بأمعائهم الخاوية يعيدون تأصيل المعادلات والتذكير بالبديهيات بأن ثورة الشعب الفلسطيني هي حركة مقاومة وتحرر من الطراز الأول، أبعد من ثورة على سجان، وثورة تعيد للشعب الفلسطيني وعيه.

> نجحت الحركة الأسيرة، من خلال مراكمة إنجازاتها على مدى تاريخها، بتحويل السجن والاعتقال إلى فرصة لإعادة صياغة الشخصية النضالية للأسير الفلسطيني وصقلها من جديد، من خلال عدد من البرامج التربوية والثقافية والسياسية، والتي تراعي الظروف النفسية والضغوط الحياتية التي يعانيها الأسير داخل الاعتقال.

الأسرى وديمومة الصراع

يحسب للأسرى فضل السبق في حمل راية المقاومة والنضال ضد الاحتلال، في أثناء الأسر وقبله. فهي قبل الاعتقال أذاقت جيش الاحتلال الإسرائيلي، في كثير من المعارك، مرارة الهزيمة، وأجبر أبطالها المستوطن الصهيوني، من خلال عملياتهم الفدائية، على أن يدرك أن وجوده في أرض فلسطيني مؤقت، وبذلك تعد شريحة الأسرى الأكثر جرأة وإقداماً على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، على الرغم مما يرافق ذلك من تضحية وفداء. لذا، يمثل الأسرى نموذج المقاومة الذي تتطلع الأجيال الشابة من الشعب الفلسطيني إلى الاقتداء به، والسير على دربه ونهجه، وهذا الأمر تحديداً ما يقلق مضاجع أمن الاحتلال الإسرائيلي.

تشير الإحصاءات الأمنية الإسرائيلية أن أكثر من تسعين في المئة من الأسرى الفلسطينيين يعودون إلى ممارسة الفعل المقاوم بعد خروجهم من الأسر على الرغم من كل محاولات منظومات الأمن الإسرائيلية لكسر إرادة الأسرى الفلسطينيين في أثناء فترة الأسر، من خلال محاولة عمليات غسل الأدمغة للأسرى، كي يتحول الأسير إلى شخص مسلوب الإرادة، فاقد للأمل، ناقم على مبادئه الوطنية التي آمن بها قبل الأسر. وبالتالي، يفقد الأسير العوامل التي تمكنه من ممارسة أي دور نضالي مستقبلي، ويتم تحويله إلى نموذج لا أحد يريد أن يلقى مصيره. وبذلك تتحول السجون من مكان لإجهاض الأحلام الوطنية وقتل الإرادة الثائرة كما أرادها المحتل، إلى ساحات للتعبئة، والتنظيم، والمواجهة، والمقاومة.

تشير الإحصاءات الأمنية الإسرائيلية أن أكثر من تسعين في المئة من الأسرى الفلسطينيين يعودون إلى ممارسة الفعل المقاوم بعد خروجهم من الأسر على الرغم من كل محاولات منظومات الأمن الإسرائيلية لكسر إرادة الأسرى الفلسطينيين في أثناء فترة الأسر، من خلال محاولة عمليات غسل الأدمغة للأسرى.

الأسرى والفصائل المقاومة

لطالما كان ملف الأسرى يحتل أولوية لدى فصائل المقاومة الفلسطينية، وهناك الكثير من نماذج اهتمام فصائل المقاومة الوطنية والإسلامية بالأسير كقيمة نضالية وإنسانية، من خلال تجنيد المقاتلين الأشداء وخيرة النخب المقاتلة، في سبيل تحريرهم من سجون الاحتلال. حيث إن هناك عشرات العمليات العسكرية التي نفذتها فصائل المقاومة الفلسطينية بشتى المراحل والأزمنة، فتح، والجبهتين الشعبية والديمقراطية، جبهة تحرير فلسطين، والقيادة العامة، وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، وغيرهم، وأغلبها إن لم يكن جميعها هدفت إلى تحرير الأسرى والتي كان أخرها صفقة وفاء الأحرار التي تحمل الرقم ٣٨ من مجمل صفقات التبادل عربياً وفلسطينياً في تاريخ الصراع بين العرب وسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

إن عملية اختطاف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي قامت بأسره مجموعة من المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة والتي أدت إلى الإفراج عن ٢٧١٠ أسيرًا وأسيرة فلسطينية، فيما عرف بعملية وفاء الأحرار التي رعت تفاصيل انجازها حركة المقاومة الإسلامية حماس وذراعها العسكري كتائب القسام، يدلل بأن الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية، من القيم الأساسية في تاريخ الثورة والمقاومة الفلسطينية. هذا بالإضافة إلى رعاية عائلات الأسرى والشهداء، من قبل فصائل العمل الوطني والإسلامي، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التزام فصائل المقاومة الفلسطينية بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال. هذه ثقافة المقاومة التي تم ترسيخها بالعمل الفكري والممارسة الميدانية، تثبت بما لا يدع مجالاً للشك، بأن ثقافة المقاومة وتحرير الأسرى، هي التي تسود عند كافة فصائل المقاومة الفلسطينية.

الأسير لدى فصائل المقاومة الفلسطينية، من القيم الأساسية في تاريخ الثورة والمقاومة الفلسطينية. هذا بالإضافة إلى رعاية عائلات الأسرى والشهداء، من قبل فصائل العمل الوطني والإسلامي، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التزام فصائل المقاومة الفلسطينية بتحرير الأسرى من سجون الاحتلال.

الأسرى واشتعال الثورة في الضفة الغربية

كان لعملية نفق جلبوع «الطريق إلى القدس» التي نفذها الأسرى الأبطال الستة بقيادة محمود العارضة ورفاقه أيهم كممجي ويعقوب قادري ومحمد العارضة وزكريا الزبيدي ومناضل انفيعات، والذين أطلق عليهم

اسم كتيبة جنين. هذه العملية أعطت روحاً جديدة لهذه الثورة المتصاعدة في الضفة ضد الاحتلال والتي تشهد خطاً متصاعداً منذ العام ٢٠١٥ في هبة القدس والتي افتتاحها ضياء التلاحمة ومهند الحلبي. وقد وصل الوضع النضالي والجهادي في الضفة إلى ما يمكن تسميته الآن انتفاضة عسكرية تزداد اتساعاً جغرافياً كل يوم وتتصاعد رأسياً من خلال أدواتها ونتائجها. حيث إنه منذ اللحظة الأولى للإعلان عن الأسرى الستة الذين كانوا جميعا من مدينة جنين، استعادت جنين دورها الثابت تاريخياً، وذلك من خلال التشكيلات المسلحة لمحاولة الدفاع عن الأسرى الستة الذين أطلق عليهم فيما بعد كتيبة الجنين.

> عنوان الأسرى يقع على رأس الملفات التي يتوحد حولها الكل الفلسطيني والتي تحرك جميع العناوين السياسية في الخارطة ا لفلسطينية .

ولقد سطر الأسرى الفلسطينيون تاريخاً حافلاً بالصمود والتضحية؛ وهم لا يملكون سوى الإرادة والايمان بعدالة قضيتهم. فقد خاض الأسرى في سجون الاحتلال إضرابات عدة، واستطاعوا بأمعائهم الخاوية تحقيق إنجازات عدة أجبروا بها السجان على الرضوخ لمطالبهم وتلبية احتياجاتهم. حيث خاض الأسرى ٢٤ إضراباً عن الطعام منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

هكذا ستظل قضية الأسرى الشكل الأكثر تعبيراً ومصداقية عن الروح الفلسطينية التي تتمسك بحقوقها وثوابتها وتصر على مواصلة المقاومة بكافة الأشكال والأدوات وفي كل المحطات والأكثر تعبيراً عن المظلومية الفلسطينية والتي امتدت لأكثر من سبعة عقود. وأعتقد أن عنوان الأسرى يقع على رأس الملفات التي يتوحد حولها الكل الفلسطيني والتي تحرك جميع العناوين السياسية في الخارطة الفلسطينية.

> ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيين على مدار اللحظة من مصلحة السجون الإسرائيلية يشكل رافعة مهمة للفلسطينيين ليحشروا اسرائيل في قفص الاتهام الأخلاقي والسياسي.

ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيين على مدار اللحظة من مصلحة السجون الإسرائيلية يشكل رافعة مهمة للفلسطينيين ليحشروا اسرائيل في قفص الاتهام الأخلاقي والسياسي وذلك من خلال طرق كل الأبواب الدولية والمؤسسات القانونية والجنائية وتسويق قضية الأسرى عالمياً وبشكل وطني مسؤول من خلال السفارات والممثليات والجاليات الفلسطينية المنتشرة في العالم.

رؤية ختامية

إن استمرار الاحتجاجات الفلسطينية في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والـ ٤٨ الداعمة للأسرى والمطالبة بإطلاق سراحهم خاصة حالات المرض الشديد سوف يربك إسرائيل ويضعها في موقف إدانة عالمية.

على الفلسطيني أينما وجد تفعيل قضية أسراه خاصة في ظل الانفتاح الإعلامي لتصل إلى كل شخص ومؤسسة لتحدث تغييرات في الرأي العالمي لصالح الحق الفلسطيني وإعادة للبصريات الإسرائيلية غير الإنسانية وغير القانونية.■

خبر صحفي

٢٠٢٣-٧-٢١

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
تضامن TADAMON

مصاب بالسرطان وتم تجديد اعتقاله الإداري للمرة الثالثة على التوالي

الحرية للمعتقل الإداري عبدالباسط معطان

تدعو المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى (تضامن) المؤسسات الدولية الحقوقية ومؤسسات حقوق الانسان بالتدخل العاجل والمطالبة بالافراج الفوري عن الأسير المريض بالسرطان عبد الباسط معطان (٤٨ عامًا) من بلدة برقة قضاء رام الله، حيث جددت محكمة الاحتلال العسكرية مساء الثلاثاء ٢٠٢٣/٧/١٨ قرار الاعتقال الإداري بحقه رغم حالته الصحية الصعبة وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

وكان الأسير معطان يستعد للسفر لمتابعة علاجه في الخارج، إلا أنّ الاحتلال حرمه من فرصة سفره للعلاج حيث تم اعتقاله مجدداً بتاريخ ٢١ تموز ٢٠٢٢ بعد مداهمة منزله وتحطيم محتوياته رغم أنه لم يمض على الافراج عنه من آخر اعتقال سوى ٣ شهور فقط، حيث كان أمضى خلالها ٦ شهور في الاعتقال الإداري.

وكان الاحتلال جدد له الإداري لمرة ثانية لستة أشهر إضافية، وبتاريخ ١٨ تموز الحالي جُدد له للمرة الثالثة على التوالي لمدة ٦ شهور، رغم وضعه الصحي السيء حيث أنه مصاب بسرطان في القولون وحالته الصحية متردية ويحتاج إلى متابعة مستمرة وعلاج، ورغم ذلك لم يسلم من اعتقالات الاحتلال المتكررة له ما زاد من حالته الصحية سوءاً إلى حد كبير، حيث تعرض للاعتقال لمدة تقارب ال ١٠ سنوات في سجون الاحتلال، غالبيتها رهن الاعتقال الإداريّ، وساهمت ظروف الاعتقالات وسوء التغذية في إصابته بمرض السرطان في القولون، وكذلك في الغدد.

يعاني المعتقل عبد الباسط من مرض السرطان في القولون منذ سنوات، وهو يخضع للعلاج منذ فترة، وهناك خطر دائم على حياته بسبب إمكانية انتقال السرطان لأجزاء مختلفة من جسده. وجاء اعتقاله بعد ٤٠ يوماً فقط من عودته من رحلة العلاج في تركيا.

لم يسلم المرضى من سياسة الاعتقال الإداري، ولم تمنع رحلة العلاج الطويلة التي خاضعها المعتقل عبد الباسط من اعتقاله دون سبب، دون تهمة، دون محاكمة، وحتى دون تقديم العلاج اللازم لحالته الصحية الخطيرة. إن استمرار اعتقاله واعتقال ما يقارب (١٠٨٣) معتقل إداري تعسفياً هو جريمة صارخة، واستمرار وجود محاكم عسكرية تفتقر للحد الأدنى المطلوب للمحاكمة العادلة هو أيضاً جريمة بموجب القانون الدولي، ما يستلزم محاسبة ومساءلة دولة الاحتلال عن جرائمها، ويتطلب في المقابل دعم وإسناد الشعب الفلسطيني وشعوب العالم لخطوات المعتقلين الإداريين وصولاً لإنهاء سياسة الاعتقال التعسفي دون تهمة أو محاكمة.

الحرية لمعتقلي الحرية

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
- تضامن -
٢٠٢٣-٧-٢١

هيئة الأسرى تطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى المعزولين

طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين, اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتحمل مسؤولياتها تجاه الأسرى المعزولين في السجون والمعتقلات الإسرائيلية.

وأوضحت الهيئة أن العشرات من الأسرى الفلسطينيين يعيشون ظروف صحية وحياتية صعبة، بفعل عزلهم في زنازين انفرادية وجماعية، يتعرضون فيها للاعتداءات والتنكيل والسب والشتم، الى جانب حرمانهم من الملابس والأغطية والادوات الكهربائية المناسبة للتغلب على برد الشتاء وحرارة الصيف ورطوبته، والحرمان من العلاج والأدوية.

> يعيشون ظروف صحية وحياتية صعبة، بفعل عزلهم في زنازين انفرادية وجماعية، يتعرضون فيها للاعتداءات والتنكيل والسب والشتم، الى جانب حرمانهم من الملابس والأغطية والادوات الكهربائية المناسبة للتغلب على برد الشتاء وحرارة الصيف ورطوبته، والحرمان من العلاج والأدوية.

ووفقاً لزيارات الطاقم القانوني في الهيئة للأسرى المعزولين، فإن رواياتهم وشهاداتهم تحمل وجع وآلام حقيقية، حيث يتفرد بهم الاحتلال متجاوزاً كل الأعراف والمواثيق الدولية، ويتفنن في كيفية تعقيد حياتهم وتحويلها الى جحيم.

وأشارت الهيئة الى أن الجريمة لا زالت مستمرة بحق الأسرى الستة الذين تمكنوا من كسر المنظومة الأمنية الاسرائيلية في سجن جلبوع، وانتزعوا حريتهم لعدة أيام وأعيد إعتقالهم، ومنذ ذلك الوقت وهم يعيشون حياة قاتلة في زنازين العزل، كما أن هناك العديد من الأسرى الذين صدر بحقهم مؤخراً قرارات بتحديد عزلهم كالأسير حسن عرار وشادي العمور وغيرهم.■

> يتفرد بهم الاحتلال متجاوزاً كل الأعراف والمواثيق الدولية، ويتفنن في كيفية تعقيد حياتهم وتحويلها الى جحيم.

محكوم بالمؤبد وهدم الاحتلال منزله

إهمال طبي واضح بحق الأسير المقدسي حسام مطر

أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أن الوضع الصحي للأسير المقدسي حسام مطر(٤٨ عاما) من القدس والمحتجز في « عزل اوهلي كيدار» سيء للغاية وسط إهمال طبي واضح ومتعمد من قبل ادارة السجن .

وقالت الهيئة في تقرير لها بتاريخ ٣١-٧-٢٠٢٣ ، وفقا لزيارة محاميها معتز شقيرات بعد أن تمكن من زيارة الأسير في العزل « بأن حالته الصحية تتراجع يوماً بعد يوم بسبب اللامبالاة في تجاهل حالته الى جانب عدم توفير العلاج له في الوقت المناسب « .

وأوضحت الهيئة بأن الأسير مطر يعاني من ٣ دسكات بالظهر بالفقرات ٥-١ وتضغط على العصب مما يؤثر على القدم اليمني ويطالب الأسرى إجراء صورة(سي تي) لمعرفة سبب الألم ، ويعاني من الضغط وعدم انتظام نبضات القلب ،ومصاب بدهون بالدم ، كما يشتكي من الدوخان بشكل مستمر مما تسبب له أوجاع وآلام شديدة في الرأس والعينين .

> الأسير متزوج وأب لطفلين، وقد اعتقل بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/١٩ ، وتعرض لتحقيق قاس لمدة ٥٠ يوماً في المسكوبية، وقد خاض في حزيران من العام ٢٠١٣ خلال تواجده في سجن عسقلان، اضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر لمدة ثلاثة أشهر متواصلة.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي في شهر يناير/ ٢٠٢٣، قد شرعت في هدم منزل الأسير وشقيقه المكون من شقتين في جبل المكبر، يقطنهما ٦ أفراد بينهم نساء وأطفال، وذلك تنفيذا لسياسة قرارت الكنيست الإسرائيلي .

يذكر أن الأسير متزوج وأب لطفلين، وقد اعتقل بتاريخ ٢٠٠٧/١٠/١٩ ، وتعرض لتحقيق قاس لمدة ٥٠ يوماً في المسكوبية، قبل أن تحكم عليه محاكم الاحتلال بالسجن المؤبد مدى الحياة، وقد خاض في حزيران من العام ٢٠١٣ خلال تواجده في سجن عسقلان، اضراباً مفتوحاً عن الطعام استمر لمدة ثلاثة أشهر متواصلة، وفرضت عليه إدارة السجون عقوبات كثيرة منها حرمانه من الزيارة .■

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والرفاق والمجاهدين الأماجد / قادة وممثلي القوى والفصائل الفلسطينية. المحترمين.

نحييكم بتحية الثورة المعمدة بدماء الشهداء وتضحيات الأسرى.
إننا -ومعنا شعبنا العظيم- نرقب باهتمام شديد اجتماعكم الوطني في عاصمة العرب القاهرة الأبية، متطلعين لأن يكون هذا اللقاء بمثابة نقطة التحول الاستراتيجية في تاريخ شعبنا، والتي ستكفل حتمًا تصويب البوصلة واستعادة الوحدة الوطنية على قاعدة الشراكة الكاملة في كافة الأطر والتشكيلات، بدءًا من منظمة التحرير الفلسطينية وصولًا للسلطة وكافة الأطر الشعبية والنقابية، شراكة مؤسسة على قاعدة برنامج كفاحي وسياسي موحد، تضمن تشييد الأسس المتينة والانطلاقة المتجددة في مواجهة التحديات الكبرى، وفتح كافة جبهات الصراع في مواجهة منظومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ميدانيًا وسياسيًا ودبلوماسيًا وقانونيًا وثقافيًا.

الإخوة والرفاق الأعزاء:
لقد أهلكنا الانقسام، واستنزف معنويات شعبنا وطاقاته، ومنح عدونا وقتًا ثمينًا لاستكمال فصول مخططه الإحلالي الاستعماري الإجرامي، حيث إننا لا نرى جدوى في هذه الحالة من الاستغراق طويلًا في الحديث عن تداعيات نكبة الانقسام، إذ آن الأوان للخروج من حالة التيه التي نعاني منها، والعمل على تمكين أواصر الشراكة الوطنية واستنهاض العزائم وفتح الآفاق أمام أجيال فلسطينية شابة وجديدة تواقة لوهب الغالي والنفيس لأجل حرية شعبنا.
ولكم فينا -نحن الأسرى- من كافة القوى الوطنية والإسلامية المتوحدين في الخندق المتقدم خير مثال، إذ أنه وخلال قرابة العامين نجحنا بتوفيقٍ من الله وبما حبانا به من وعي وإرادة وتصميم استعادة وحدتنا الوطنية بعد سنين عجاف من الفرقة والاختلاف، مما مكننا من مواجهة وإسقاط سياسات وإجراءات فاشية كانت تنوي حكومة الاحتلال العنصرية تنفيذها بحقنا، حيث شكلت وحدتنا السامية سدًا منيعًا في وجه الاحتلال الغاشم بكل أجهزته العسكرية والأمنية القمعية.

إخواننا ورفاقنا الأحرار:
إننا ندعوكم عبر ندائنا الوطني الصادق هذا إلى طي صفحة الانقسام القاتمة، مؤكدين في ذات السياق على أن استعادة الوحدة الوطنية ضرورة وطنية وشرعية ووجودية، علمًا أن وثيقة الوفاق الوطني «وثيقة الأسرى» تشكل أرضية خصبة للوحدة والعمل الوطني والسياسي المشترك.
وعليه؛ فإننا نؤكد على ضرورة إعادة الاعتبار لهذه الوثيقة والعمل على تطويرها بحيث تشمل الكل الفلسطيني في كافة أماكن تواجده ولجوئه وشتاته كمدخل يسهم في وضع أسس الوحدة الوطنية الراسخة والشراكة الحقيقية التي يستعيد بها شعبنا المناضل قراراته وقوته ومناعته الوطنية على طريق الحرية والاستقلال والعودة وتحرير الأسرى، داعين بقلوب مخلصة أن يلهمكم الله ويوفقكم لما فيه خيرٌ لشعبنا الصابر العظيم.

عاشت فلسطين، وعاش شعبنا المكافح
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
والحرية لأسرى الحرية

إخوانكم ورفاقكم
لجنة الطوارئ الوطنية العليا
للحركة الوطنية الأسيرة
الأحد ١٢ محرم ١٤٤٥هـ
الموافق لـ ٣٠ يوليو ٢٠٢٣م

صورة المقدسي

منتصر خالد الشيخ

من بلدة بدو

ولحظاته الأخيرة مع طفلته الرضيعه قبيل اعتقاله.

١٩-٧-٢٠٢٣

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال

الافراج عن

الأسير محمد زغلول

من دورا القرع شرق رام الله

٢٠٢٣-٧-٣١

طفلة الأسير المقدسي رمزي العباسي
تحاول احتضانه خلال جلسة محكمته

لم تأبه بجنود الاحتلال الذين
يحيطونه، فلم ترى عيناها غيره..

١١-٧-٢٠٢٣

والدة المعتقل أشرف فاعور
من مخيم عسكر الجديد:
«جنود الاحتلال ضربونا ونكّلوا بنا وروّعوا
الأطفـــال وخرّبوا البيت، ومنعوني من وداع
ابني عند اعتقاله، فجراً»

١٢-٧-٢٠٢٣

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
TADAMON . تضامن

قضى ٣٦ عاماً في سجون الاحتلال

الافراج عن

الأسير بشير الخطيب (٦٠ عاماً)

من الرملة في الداخل الفلسطيني المحتل

٦-٧-٢٠٢٣

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
تضامن TADAMON

كفى تعذيب
asra-ps.com

تنكرت المحكمة العليا الإسرائيلية بشكل واضح للقانون والإجماع الدوليين على تجريم التعذيب بكافة أشكاله دون استثناء، من خلال قرارها بالسماح باستخدام ما تسميه الضغط المتناسب على المعتقلين في حال الضرورة، والتي لا يلزم حتى أن تكون آنية، بل يكفي أن تكون الضرورة للسماح باستخدام التعذيب وفق آخر قرارات للمحكمة العليا الإسرائيلية.

المصدر: المركز الفلسطيني لحقوق الانسان.

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى TADAMON . تضامن International Solidarity with Prisoners

كفى تعذيب
asra-ps.com

خضع 20 طفل فلسطيني للعزل الانفرادي في سجون الاحتلال خلال العام 2021. وقد اعتقلت قوات الاحتلال نحو 8000 فلسطيني خلال عام 2022، من بينهم أكثر من 1300 قاصر وطفل، و184 من النّساء.

المصدر: الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى TADAMON . تضامن International Solidarity with Prisoners

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى
International Solidarity with Prisoners
تضامن TADAMON

إعداد:

وحدة البحوث والدراسات

المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى

- تضامن -

٢٠٢٣م

www.asra-ps.com

Free.Asra@gmail.com